Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسوس الزمان الذي لا يعفّ عن أيّ شيء في حوزة الزمان والمكان قد أخذ ، منذ اللحظة الأولى ، ينخر الأهرام وأبا الهول . حتّى ليبدو الحجر الصلد في تلك وفي هذا كما لو كان من الإسفنج . إنّه أشبه ما يكون بوجه المجدور . لقد حفرت فيه الدقائق والعناصر حُفراً متفاوتة العمق والاتساع . وهي ماضية في عملها الحثيث ليل نهار . لا تكلّ ولا تملّ ، ولا تستريح لحظة واحدة .

وماذا بعد الهرم إلاّ الانحلال ؟

سيأتي يوم ينحلّ فيه الهرم الكبير ، وكلّ هرم ، وينحلّ أبو الهول . وتعود جميعها تراباً .

وسيأتي يوم ينحلّ فيه حتّى سدّ أسوان ، وإن يكن من حديد وإسمنت وصوّان .

سينحلّ كلّ ما يصنعه الإنسان بيديه .

أمّا الإنسان المبدع ، الخلاّق ، التوّاق ، فسيبقى ينحلّ ويتجدّد ، كما ينحلّ ويتجدّد طائر الفينكس ، إلى أن يقهر التحوّل والانحلال ، وبقهرهما يقهر الزمان .